وشقاق العلماء وخلاف الامرا وقيام السيف فى الشتا
والصيف وسوء الحال وفرض المال وانتفاع الصبيان وارتفاع
الصلبان وسقوط الفرسان وهبوط العربان وتفرد
القضا والقدر قال عليه السلام اذا جا القضا غشى البصر
فافهم فقد فتحت باب التجريد لمن اراد التفريد شعر
إن لله عبادا فطناه طلقوا الدنيا وخافوا الفتناه
نظروا فيها فلما علموه إنها ليست لحي وطناه جعلوها لجة
واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا واما عام سبعين
فسرها جليل وامرها جميل وقومها اخيار وحكامها
ابرار زمان الاعتدال ما له من زوال فقد كشفنا
حجاب الصون ورفعنا نقاب الكون واما حلب فيحرقها
الترکی وحماه يخربها الكردى وحذر حمص من العربان
وحلب من الغربان وفى سنة تسع سنتنزل بنو الاصفر
على المرج الاخضر واما قبر الخليل فعليه الدم يسيل فافهم
فقد فتحت باب الكنز المختوم والرمز المكتوم لمن اراد
الدخول الى حديقة اسرار الغيوب وروضة انوار
القلوب والحمد لله الملك الفتاح والصلاة على روح
الأرواح مراح الارواح وفلق الصباح الجزو التاسع
فى تاريخ القاهرة بسم الله الرحمن الرحيم
وبعد فان مصر شانها عجيب وسرها غريب خلقها اكثر
من رزقها ومعيشتها أغزر من خلقها من لم يخرج منها

لم يشبع ومن لم يدخلها لم يخشع قال بعض الحكما نيلها عجب
وترابها ذهب ونساؤها لعب وصبيانها طرب وامراؤها
جلب وهى لمن غلب والداخل فيها مفقود والخارج عنها مولود
قال الله تعالى أصلها ثابت وفرعها فى السما سر القدر
ولايح لارباب الذوق والروايح قال عليه السلام العلم
علمان علم الابدان وعلم الاديان وهذه هون تاريخ القا

كم اقبلت الدنيا وكم سترت الدنيا وكم فضحت فالسعيد
من اذا مدت اليه مت بذلك باعها باعها والشقى من اذا
مدت اليه باعها اطلعها حجر الماس من لبسه لم يحزن
ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف تم تم تم
فى ثامن ربيع الاخر ٦٤٨ من الهجرة النبويه قيل ان الذى
بنى القاهرة اسمه جوهر وهو قايد المعز ابن باديس
صاحب المغرب فى سنة ثمان وخمسين وثلاثمايه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)